الرسالة الخامسة

# المسيح الساكن فينا

قراءة الكتاب المقدس: رو ٨: ٩-١١، ٢٨-٢٩

١. **يمكننا اعتبار رومية ٨ محور الكتاب المقدس بأكمله ومركز الكون؛ وهكذا، إذا كنا نختبر رومية ٨، نكون في مركز الكون**

٢. **رومية ٨ ليست إصحاحًا عقائديًا، بل إصحاحًا اختباريًا؛ لا يتحدث عن عقيدة الثالوث، بل عن الثالوث في اختبار الحياة المسيحية.**

٣. **يكشف رومية ٨ أن الله الثالوث المُعد، كناموس روح الحياة، يمنح الحياة الإلهية للمؤمنين من أجل عيشهم- الآيات ٢، ٦، ١٠-١١، ٢٦-٢٩.**

٤. **يتعلق رومية ٨ بروح الحياة كلي الشمول كالاكتمال النهائي لله الثالوث؛ هذا الروح سيجعلنا بالضبط مثل المسيح في الحياة، الطبيعة، والتعبير؛ هذا هو رومية ٨.**

٥. **«وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللهِ سَاكِنًا فِيكُمْ»- الآية ٩:**

أ. يكشف هذا الإصحاح لنا كيف يوزع الله الثالوث -الآب (الآية ١٥)، الابن (الآيات ٣، ٢٩، ٣٢)، والروح (الآيات ٩، ١١، ١٣-١٤، ١٦، ٢٣، ٢٦)- نفسه كحياة (الآيات ٢، ٦، ١٠، ١١) فينا، نحن البشر ثلاثيي الأجزاء -روحًا، ونفسًا، وجسدًا- ليجعلنا أبناءه (الآيات ١٤-١٥، ١٩، ٢٣، ٢٩، ١٧) من أجل تكوين جسد المسيح (١٢: ٤-٥).

ب. إذا سمحنا لروح الله الثالوث أن يتخذ مسكنًا فينا، ففي خبرتنا نكون في الروح ولم نعد في الجسد.

ج. إذا كنا كذلك، سيكون الله الثالوث كالروح قادرًا على الانتشار من روحنا (٨: ١٠) إلى نفوسنا، الممثلة بأذهاننا (الآية ٦)، وفي النهاية سيعطي الحياة حتى لأجسادنا المائتة (الآية ١١).

٦. **«وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذلِكَ لَيْسَ لَهُ»- الآية ٩:**

أ. يظهر هذا أن كوننا للمسيح يعتمد على روحه.

ب. لو لم يكن هناك روح المسيح، أو لو لم يكن المسيح هو الروح، لما كانت هناك طريقة لنتحد به وننتمي إليه.

ج. ومع ذلك، المسيح هو الروح (٢ كو ٣: ١٧)، وهو في روحنا (٢ تي ٤: ٢٢) وهو روح واحد معنا (١ كو ٦: ١٧).

د. روح الله وروح المسيح ليسا روحين، بل واحد.

هـ. يستخدم بولس هذه الألقاب بالتبادل، مشيرًا إلى أن روح الحياة الساكن في الآية ٢ من رومية ٨ هو روح الحياة الله كلي الشمول بأكمله.

و. يذكر الله، الروح، والمسيح في الآية ٩.

ز. لا يوجد ثلاثة فينا؛ يوجد واحد فقط، الروح الثالوث لله الثالوث- يو ٤: ٢٤؛ ٢ كو ٣: ١٧؛ رو ٨: ١١.

*Living Stream Ministry 2025©*

٧. **«ولكن إن كان المسيح فيكم، فالجسد ميت بسبب الخطية، وأما الروح فحياة بسبب البر»- الآية ١٠:**

أ. «المِسَيحُ... فِيكُم» هو النقطة المحورية في سفر رومية:
١- في الإصحاح ٣، المسيح على الصليب، يسفك دمه من أجل فدائنا.
٢- في الإصحاح ٤، المسيح في القيامة.
٣- في الإصحاح ٦، نحن في المسيح.
٤- في الإصحاح ٨، المسيح هو الروح فينا.

ب. قبل أن نؤمن بالرب، كان روحنا الداخلي ميتًا وجسدنا الخارجي حيًا.

ج. الآن بعد أن صار لنا المسيح فينا، رغم أن جسدنا الخارجي ميت بسبب الخطية، فإن روحنا الداخلي حياة بسبب البر.

د. مجيء المسيح إلينا كحياة يكشف حالة الموت في جسدنا.

هـ. في روحنا يوجد المسيح كالروح كبر، منتجًا الحياة؛ ولكن في جسدنا يوجد الشيطان كخطية، منتجًا الموت.

و. من خلال سقوط الإنسان، دخلت الخطية، مصحوبة بالموت، إلى جسد الإنسان، مما جعله ميتًا وعاجزًا في أمور الله:
١- رغم أن الله أدان الخطية في الجسد (الآية ٣)، إلا أن هذه الخطية لم تقتلع أو تستأصل من جسد الإنسان الساقط.
٢- ومن ثم، جسدنا ما زال ميتًا.

ز. الروح في رومية ٨: ١٠ هو الروح البشري المُجَدَّد، في مقابل الجسد البشري الساقط.

ح. كون الروح حياة بسبب البر يشير إلى روحنا البشري، وليس إلى روح الله.

ط. روحنا لم يُجَدَّد ويصبح حيًا فقط؛ بل صار حياة:
١- عندما آمنا بالمسيح، جاء هو كالروح الإلهي للحياة إلى روحنا وامتزج به.
٢- وبذلك صار الروحان روحًا واحدًا- ١ كو ٦: ١٧.

ي. في تبرير الله، نلنا البر، الذي هو الله الثالوث نفسه يدخل إلى كياننا، إلى روحنا- رو ٨: ١٠:
١- هذا البر ينتج الحياة- ٥: ١٨، ٢١.
٢- الآن روحنا ليس مجرد حي، بل هو حياة.

٨. **«وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ»- ٨: ١١:**

أ. في هذه الآية لدينا الله الثالوث بأكمله- «الذي أقام يسوع من الأموات»، «المسيح»، و«روحه الساكن فيكم».

ب. المسيح يعطي ذاته للمؤمنين، كما تظهرها الكلمات "سيُحيي أجسادكم المائتة"، التي تشير إلى أن هذا العطاء لا يحدث فقط في مركز كياننا، بل يصل أيضًا إلى المحيط، إلى كياننا بأكمله.

ج. «سيُحيي» لا تشير إلى الشفاء الإلهي، بل إلى نتيجة سماحنا لروح الله أن يتخذ مسكنًا فينا ويشبع كياننا بأكمله بالحياة الإلهية.

د. بهذه الطريقة يعطي حياته لجسدنا المائت، ليس فقط ليشفيه، بل أيضًا ليكون حيًا لينفذ إرادته.

**الأسبوع الخامس اليوم الأول**

## التغذية الصباحية

**رومية ٨:٢ لأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ.**
**٦ لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلاَمٌ.**

يمكن اعتبار رومية ٨ محور الكتاب المقدس بأكمله. يبدأ الكتاب المقدس في سفر التكوين بالكشف عن أن الله، وفقًا لخطته الأبدية، خلق السماوات والأرض حتى يتمكن الإنسان من الوجود لتحقيق قصد الله الأزلي ورغبته، وهو أن ينقل نفسه الى شعبه المختار كزاد حياتهم حتى يتمكنوا من أن يصبحوا تعبيرًا عنه ... ويختتم الكتاب المقدس في سفر الرؤيا بهذا التعبير الجماعي. يصف سفر الرؤيا ٢١ و ٢٢ أورشليم الجديدة باعتبارها تركيبة من شعب الله المخلص من كل من العهدين القديم والجديد (٢١: ١٢، ١٤). وقد تم بناء هذا التكوين مع الله الثالوث كمحتوى وشعب الله المختار كتعبير. وبالتالي فإن أورشليم الجديدة تحقق غرض الله الأبدي. بين هذين الطرفين من الكتاب المقدس توجد رسائل بولس، التي تكمل الوحي الإلهي ... رومية ٨ هي محور الوحي الإلهي بأكمله.

## قراءة اليوم

ناموس روح الحياة هو موضوع رومية ٨... الحياة هي محتوى ومصدر الروح، والروح هو الإظهار النهائي والمكتمل لله الثالوث بعد إعداده من خلال التجسد والصلب والقيامة وتحوله إلى الروح المحيي الساكن، الذي هو حياة لجميع المؤمنين بالمسيح. فالناموس الذي حررنا من ناموس الخطيئة، وهو ناموس الشيطان، الذي يسكن في أعضاء جسدنا الساقط (٧: ٢٣، ١٧)، هو من روح الحياة هذا... إن ناموس روح الحياة هذا هو القوة التلقائية لروح الحياة. ويعمل هذا الناموس التلقائي تلقائيًا في ظل الشرط الذي يفي بمتطلباته.

يعمل كل من الشيطان والله، بعد دخولهما إلى كياننا والسكن فينا، في داخلنا ليس من خلال أنشطة خارجية ظاهرة ولكن من خلال ناموس داخلي ذاتي. إن عمل ناموس روح الحياة هو عمل الله الثالوث المعد في روحنا؛ هذا أيضًا هو عمل الله الثالوث فينا في حياته. (رو ٨: ٢، حاشية ١)

[في الآية ٢] الناموس والروح والحياة على النقيض من الناموس والخطيئة والموت. فالناموسان متعارضان، الروح يعارض الخطيئة، والحياة تعارض الموت. في الإصحاح ٥ النعمة، التي هي الله المتجسد فينا، تعارض الخطيئة، التي هي الشيطان المتجسد فينا (الآية ٢١). في الإصحاح ٨ الروح، الذي هو الله الحي فينا، يعارض الخطيئة. وبالتالي، فإن النعمة في الإصحاح ٥ هي الروح في الإصحاح ٨، الله نفسه المتجسد فينا كنعمة، حي وعامل فينا.

في رومية ٨، تتحد الحياة مع الروح في عبارة روح الحياة، ما يدل على أن كل ما يتعلق بالحياة في الإصحاحات السابقة مشمول بالروح في هذا الإصحاح. فالحياة تنتمي إلى الروح، والروح من الحياة. هذان الاثنان هما في الحقيقة واحد (يو ٦: ٦٣). إن الطريق لاختبار الحياة الإلهية الأبدية غير المخلوقة هو من خلال روح الحياة.

الحياة الروحية المُعلنة في رومية ٨ رباعية الجوانب. أولًا، كانت الحياة الإلهية في الروح (الآية ٢). ثانيًا، أصبحت حياة في أرواحنا من خلال الولادة الثاني (الآية ١٠). ثم من روحنا، يُشبع ذهننا لتُحوّل نفوسنا التي ينتمي إليها ذهننا، وتُصبح الحياة في نفوسنا (الآية ٦). في النهاية، ستتغلغل في أجسادنا وتُصبح الحياة في أجسادنا (الآية ١١)، مُنتجةً في النهاية تحوّل أجسادنا (في ٣: ٢١)، أي فداء أجسادنا (رو ٨: ٢ حاشية ٣).

إن الوظيفة الرئيسية لله الثالوث المُعد في حلوله في أرواحنا كناموس لروح الحياة هي تحريرنا تمامًا من الشيطان، الذي يسكن في طبيعتنا الساقطة كناموس للخطيئة والموت (٧: ٢٣-٢٥). هذا التحرير ليس فقط لتبريرنا الذاتي، بل أيضًا لتقديسنا الطبعي.

**الأسبوع الخامس  اليوم الثاني**

## التغذية الصباحية

**رومية ٨:٩-١٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذلِكَ لَيْسَ لَهُ. وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيَّةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ.**

في رومية ٨: ٩-١٠، نقرأ أننا لسنا في الجسد. هذا يُظهر كم خدعنا العدو. كثير من المسيحيين يتذمرون باستمرار من كونهم جسديين للغاية. لكن هذا كذب! لسنا في الجسد، بل في الروح. هذه هي كلمة رومية ٨: ٩... يقول الكتاب المقدس أننا لسنا في الجسد، بل في الروح. لذا يجب أن نؤمن بكلمة الكتاب المقدس. كلمتنا لا قيمة لها. كلمة الكتاب المقدس وحدها هي الحقيقة. فلننسَ كلمتنا ونأخذ كلمة الكتاب المقدس. لسنا بعد في الجسد، بل في الروح. نعرف هذا بفضل كلمة الكتاب المقدس. هللويا! لسنا بعد في الجسد، لأن روح الله يسكن فينا. هذا هو سكنى المسيح. وحده سكنى المسيح هو ما يجعلنا لا نكون بعد في الجسد.

يمكننا أن ندرك من هذه الآيات أن روح الله هو روح المسيح، وروح المسيح هو المسيح نفسه. لذا، في النهاية، لدينا هذه الكلمات: «إن كان المسيح فيكم»... علينا جميعًا أن نهتف: «هللويا! المسيح فينا». أليس هذا رائعًا؟ في داخلنا شخص رائع، وهذا الشخص هو المسيح.

## قراءة اليوم

تقول رسالة رومية ٨: ٤: «لكي يتم فينا حكم الناموس، نحن الذين لا نسلك حسب الجسد بل حسب الروح». تشير هذه الآية إلى أن حكم الناموس لا نحفظه عمدًا من خلال مساعينا الخارجية، بل يتم فينا تلقائيًا وبطريقة غير واعية من خلال عمل روح الحياة الداخلي. لا نستطيع في ذواتنا حفظ حكم الناموس؛ لذا، بدلًا من محاولة حفظه بجهود الجسد، يجب أن نسلك حسب الروح. هذا السلوك، الذي يتم فيه حكم الناموس تلقائيًا فينا، يأتي فقط من روح الله الثالوث الساكن فينا.

تتحدث رسالة رومية ٨: ٩ عن الروح الساكن فينا: «لستم في الجسد، بل في الروح، إن كان روح الله ساكنًا فينا». الكلمة اليونانية المترجمة «ساكنًا» ليست هي نفسها الكلمة اليونانية التي تعني «يثبت» (يو ١٥: ٤). إذ لها نفس جذر كلمة «منزل»، ويمكن ترجمتها «يُقيم» أو «يصنع منزلًا»؛ فهي لا تُشير إلى الإقامة المؤقتة في مكان، بل إلى الاستقرار فيه. علينا أن نسمح لروح الله الثالوث أن يجعل مسكنه فينا، حتى نكون في اختبارنا بالروح لا بالجسد.

تُركز رسالة رومية ٨ على أن الله الثالوث في المسيح قد اجتاز عبر عملية، وأنجز، وحصل، وبلغ كل شيء لتحقيق قصده الأبدي، كي يُصبح الروح المُحيي كلي الشمول (١ كو ١٥: ٤٥). واليوم، فإن الله الثالوث المُعد، باعتباره الروح كلي الشمول، الذي يشمل جميع عملياته وإنجازاته وما حصل عليه وناله، موجود في المؤمنين. علينا أن نسمح لروح الله الثالوث هذا أن يجعل مسكنه فينا، أي أن يستقر فينا بمساحة كافية، حتى يتملك كياننا الداخلي بالكامل. فمع أن روح الله الثالوث فينا، فإن لم يجعل الروح القدس مسكنه فينا، فقد نكون في الجسد تمامًا. ولكن إن جعل الروح القدس مسكنه فينا وامتلك كياننا الداخلي بالكامل، فسنكون في الروح.

روح الله فينا، ولكن إن لم نمنحه الحرية ليجعل مسكنه فينا، فلن يتمكن من السكنى فينا. أما إن استطاع روح الله أن يجعل مسكنه فينا، ويستقر فينا بمساحة كافية، ففي اختبارنا سنكون في الروح.

**الأسبوع الخامس اليوم الثالث**

**التغذية الصباحية**

**٢كورنثوس ٣: ١٧ وَأَمَّا ٱلرَّبُّ فَهُوَ ٱلرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحُ ٱلرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ.**
**٢تيموثاوس ٤: ٢٢ اَلرَّبُّ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ مَعَ رُوحِكَ. اَلنِّعْمَةُ مَعَكُمْ. آمِينَ.**

تقول رسالة رومية ٨: ٩: « إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ ٱلْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ». تشير هذه الآية إلى أننا، بروح المسيح، نكون للمسيح... وهذا يُظهر أن كوننا للمسيح يعتمد على روحه. فلو لم يكن روح المسيح موجودًا، أو لو لم يكن المسيح هو الروح، لما كان لنا سبيلٌ للاتحاد به والانتماء إليه. مع ذلك، فإن المسيح هو الروح (٢ كو ٣: ١٧)، وهو في روحنا وروح واحد معنا (٢ تي ٤: ٢٢). وهكذا، تقول رسالة كورنثوس الأولى ٦: ١٧: «مَنِ ٱلْتَصَقَ بِٱلرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ». تكشف هذه الآية ليس فقط أن الرب، المسيح القائم من بين الأموات، هو الروح، بل أن المؤمن المتحد بالرب هو روح أيضًا. ففي اتحادنا العضوي بالمسيح، ما هو عليه، نحن نكون كذلك.

إن كوننا للمسيح يشير إلى المصدر والمكانة غير المتغيرين، لا إلى الحالة والاختبار المتغير. نحن نملك روح المسيح بحسب مصدره، الولادة الجديدة؛ لذا، فنحن من المسيح وننتمي إليه. ولكن في اختبارنا الحالي وحالتنا الروحية، علينا ألا نكون منه فحسب، بل فيه أيضًا.

**قراءة اليوم**

تُقدّم رسالة رومية ٨: ٩-١١ المسيح على أنه روح المسيح. روح المسيح هو المسيح نفسه الذي يُمكننا اختباره والتمتّع به. لو لم يصر المسيح روحًا بعد موته وقيامته، لما استطعنا اختباره. لو لم يكن المسيح هو الروح، لما استطاع أبدًا أن يدخل فينا. فمن المستحيل أن يدخل المسيح المتجسد فينا؛ فهو لا يدخل فينا إلا كروح.

وقد كُشِفَ هذا تمامًا في يوحنا ١٤. ففي الآية ١٧، خاطب الرب يسوع تلاميذه بشأن روح الحق: «إنه ماكث معكم ويكون فيكم». وفي الآية ١٨، تابع الرب قائلاً لهم: «لن أترككم أيتامًا؛ أنا آتي إليكم». إن «هو» روح الحق في الآية ١٧ يصبح «أنا» الرب نفسه في الآية ١٨. هذا يعني أن المسيح الذي كان في الجسد قد مر بالموت والقيامة ليصبح الروح المُحيي، المسيح الروح (١ كو ١٥: ٤٥). يكشف يوحنا ١٤: ١٧ أيضًا أن الروح القدس يثبت مع المؤمنين وفيهم؛ فبكونه الروح القدس يدخل الرب فينا ويحل فينا. في هذه الآية نجد أول ذكر لسكنى الروح القدس. وقد تحقق هذا وتطور تمامًا في الرسائل (١ كو ٦: ١٩؛ رو ٨: ٩-١١).

علاوة على ذلك، في يوحنا ١٤: ٢٨ قال الرب يسوع للتلاميذ: «أنا أذهب ثم آتي إليكم». هذا يعني أنه سيذهب إلى الصليب كإنسان في الجسد، أي كآدم الأخير، لكنه سيعود إلى التلاميذ كشخص متجلي، متغير، من الجسد إلى الروح، الروح المُحيي (١ كو ١٥: ٤٥). يشير يوحنا ٢٠: ٢٢ إلى أنه عندما عاد المسيح في قيامته إلى التلاميذ، جاء إليهم كمسيح الروح، المسيح الذي هو الروح، ونفخ نفسه كروح فيهم. وبصرف النظر عن كونه الروح المُحيي، أي روح المسيح، فمن المستحيل أن يدخل المسيح فينا ليصبح اختبارنا من أجل تمتعنا.

يجب أن نخدم حقيقة أن المسيح هو الروح المُحيي، روح المسيح، بغض النظر عما إذا كانت المسيحية تقبلنا أو تعارضنا بسبب هذه الحقيقة ... لقد كلفنا الرب بحقيقة أن المسيح هو الروح المُحيي. يمكننا أن نشهد من اختبارنا أنه بصرف النظر عن كون المسيح هو الروح، لا يمكننا أن نتمتع به. وعلى العكس من ذلك، عندما نلجأ إلى روحنا ونعلن أن المسيح هو الآن الروح المحيي، فإننا نكون خارج أنفسنا فيما يتعلق باستمتاعنا بالمسيح... اليوم هناك حاجة إلى استعادة الحق أن المسيح هو الروح المحيي، روح المسيح.

**الأسبوع الخامس اليوم الرابع**

**التغذية الصباحية**

**رومية ٨: ١٠-١١ وَإِنْ كَانَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَٱلْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ ٱلْخَطِيَّةِ، وَأَمَّا ٱلرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ ٱلْبِرِّ. وَإِنْ كَانَ رُوحُ ٱلَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَٱلَّذِي أَقَامَ ٱلْمَسِيحَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ ٱلْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ ٱلسَّاكِنِ فِيكُمْ.**

يقول بولس في رومية ٨: ٩: «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي ٱلْجَسَدِ بَلْ فِي ٱلرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ ٱللهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ ٱلْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ». تشير هذه الآية إلى أن روح المسيح هو روح الله الذي يسكن فينا كي نكون في الروح... يستخدم بولس هذه الألقاب بالتبادل، مشيرًا إلى أن روح الحياة في الآية ٢ هو الروح المحيي كلي الشمول لله الثالوث بأكمله. الله، الروح، والمسيح- الثالثة من اللاهوت- جميعهم مذكورون في الآية ٩. ومع ذلك، لا يوجد ثلاثة فينا؛ بل يوجد فقط واحد، الروح الثالوث لله الثالوث (يو ٤: ٢٤؛ ٢ كو ٣: ١٧؛ رو ٨: ١١). «روح الله» يعني أن هذا الروح هو من الذي كان منذ الماضي الأزلي، الذي خلق الكون وهو أصل كل الأشياء. «روح المسيح» يعني أن هذا الروح هو تجسيد وحقيقة المسيح، الواحد المتجسد. فقد أنجز هذا المسيح كل ما يلزم لإتمام خطة الله. ولا يشمل فقط الألوهية التي كانت له منذ الأزل، بل أيضًا البشرية، التي حصل عليها من خلال التجسد. كما يشمل الحياة البشرية، والصلب، والقيامة، والصعود. هذا هو روح المسيح في القيامة، أي المسيح نفسه ساكنًا في روحنا (آية ١٠) لينقل نفسه، أي تجسيد الله الثالوث المُعد، فينا كحياة وقوة القيامة للتعامل مع الموت الموجود في طبيعتنا (آية ٢). يمكننا أن نحيا اليوم في قيامة المسيح، في المسيح نفسه، بعيشنا في الروح الممتزج.

**قراءة اليوم**

تكشف رومية ٨: ١٠ أن روح المسيح هو المسيح فينا كي يقوم بتكوين حياتنا الروحية... ففي هذه الآية لم يُذكَر الروح، لأن التركيز هنا هو أن المسيح اليوم هو الروح وأن روح المسيح هو المسيح نفسه فينا. بحسب الحقيقة، هو المسيح؛ بحسب الاختبار، هو الروح. ففي اختبارنا له، هو الروح؛ أما في عبادتنا له، ودعائنا له، وكلامنا عنه، هو المسيح. فإننا نقبله كمخلّصنا وفادينا، لكنه يدخل فينا بصفته الروح. بصفته الفادي، يحمل لقب المسيح؛ وبصفته الساكن فينا، يحمل لقب الروح. هذان ليسا شخصين يسكنان فينا، بل ساكن واحد في جانِبَين.

«المسيح...فيكم» هو النقطة المحورية في رسالة رومية. ففي الإصحاح ٣ يسفك المسيح دمه على الصليب، من أجل فداءنا؛ وفي الإصحاح ٤ هو في القيامة؛ في الإصحاح ٦ نحن فيه؛ الآن، في الإصحاح ٨ هو الروح فينا.

والآن بعد أن صار المسيح فينا، رغم أن جسدنا من الخارج ميت بسبب الخطية، إلا أن روحنا في الداخل هي حياة بسبب البرّ. دخول المسيح فينا كحياة يكشف حالة الموت في جسدنا. فالمسيح موجود في روحنا –بصفته البرّ، منتجًا الحياة؛ لكن في جسدنا يتواجد الشيطان بصفته الخطية، منتجًا الموت. (رو ٨: ١٠، الحاشية ٣)

مع أن المسيح فينا، لا يزال جسدنا ميتًا بسبب الخطية. فالخطية الساكنة فينا قد جلبت الموت لجسدنا. ومع ذلك، لا ينبغي أن نضطرب من جسدنا الميت، لأن روحنا المولود ثانية هو حياة بسبب البرّ. فالمسيح الساكن يجلب الحياة لروحنا من خلال البرّ. وهذا البرّ هو برّ الله، أي المسيح. فالمسيح هو أولًا بر لنا، ومن ثم، بسبب هذا، هو أيضًا حياة لنا... ما دام المسيح في روحنا، فروحنا هو حياة بسبب المسيح كالبرّ لنا. الآن ليس فقط روح الله حياة؛ بل حتى روحنا المُولود ثانية هو حياة. فالروح الذي هو المسيح نفسه هو الآن حياة في روحنا. لذلك، يصبح روحنا حياة. فالمسيح الساكن قد جلب الحياة لروحنا.

**الاسبوع الخامس اليوم الخامس**

**التغذية الصباحية**

**رومية ٨: ١٠ ...فَٱلْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ ٱلْخَطِيَّةِ، وَأَمَّا ٱلرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ ٱلْبِرِّ.**
**٥: ١٨ فَإِذًا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ ٱلْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِبِرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ ٱلْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ، لِتَبْرِيرِ ٱلْحَيَاةِ.**
**٢١ حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ ٱلْخَطِيَّةُ فِي ٱلْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ ٱلنِّعْمَةُ بِٱلْبِرِّ، لِلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ، بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا.**

من خلال سقوط الإنسان، دخلت الخطية الى جسد الإنسان جالبةً معها الموت، ما جعله ميتًا وعاجزًا في الأمور المتعلقة بالله. ورغم أن الله قد دان الخطية في الجسد (رو ٨: ٣)، فإن هذه الخطية لم تُقتلع أو تُستأصل من جسد الإنسان الساقط. لذلك، لا يزال جسدنا ميتًا. (رو ٨: ١٠، الحاشية ٤)

[يشير «الروح» في رومية ٨: ١٠ إلى] الروح البشري المولود ثانية، الذي بعكس الجسد البشري الساقط. هذا الروح ليس روح الله، لأن الروح المذكور هنا هو حياة فقط تحت شرط وجود المسيح فينا. فمن أجل أن يكون روح الله حياة، لا يُطلب أي شرط. وبالتالي، فإن كون الروح حياة بسبب البر يمكن أن يشير فقط إلى روحنا البشري، وليس إلى روح الله. (رو ٨: ١٠، الحاشية ٥)

روحنا لم يولد ثانية ويصبح حيًا فحسب؛ بل أصبح حياة. عندما آمنا بالمسيح، دخل باعتباره روح الحياة الإلهي إلى روحنا وامتزج به؛ وبهذا أصبح الروحان روحًا واحدًا (١ كو ٦: ١٧). لذا، لم يعد روحنا حيًّا فحسب، بل أصبح حياة. (رو ٨: ١٠، الحاشية ٦)

لقد نلنا البر، في تبرير الله، وهو دخول الله الثالوث نفسه إلى كياننا، إلى روحنا. حيث يُنتج هذا البر حياة (٥: ١٨، ٢١)؛ لذلك، أصبح روحنا الآن حياة. (رو ٨: ١٠، الحاشية ٧)

**قراءة اليوم**

عندما يتعامل الله معنا، فهو يعتني دائمًا بثلاث من صفاته الإلهية- بره، وقداسته، ومجده... يرتبط البر بأعمال الله، وطرقه، وتصرفاته، وأنشطته. فكل ما يفعله الله هو بار. القداسة هي طبيعة الله. القداسة ليست مسألة فعل بل هي مسألة طبيعة... المجد هو الله ذاته مُعبَّرًا عنه. إذ عندما يتم التعبير عن الله، فهذا هو المجد. لذلك، نرى في البر طرق الله، ونرى في القداسة طبيعة الله، ونرى في المجد التعبير عن الله. هناك ثلاثة من الأقسام في رومية — التبرير، التقديس، والتمجيد — قد تكوَّنت بحسب هذه الصفات الثلاث لله: التبرير بحسب بر الله، التقديس بحسب قداسة الله، والتمجيد بحسب مجد الله.

في المرحلة الأولى من خلاص الله، نشترك في بر الله. هذا هو التبرير الذي فيه نربح بر الله. في المرحلة الثانية نحن في عملية التقديس، وهي عملية يجعل فيها الله طبيعته الإلهية داخلنا... رغم أننا قد حصلنا واشتركنا في بر الله خارجيًا، إلا أن قداسة الله لا بد أن تُصاغ فينا داخليًا... في المرحلة التالية سوف نُختطف ونُمجَّد،... ويتم إدخالنا بالكامل إلى الله نفسه بصفته مجدنا.

المرحلة الأولى من خلاص الله، التبرير، يهتم بروحنا؛ المرحلة الثانية، التقديس، يتعامل بشكل أساسي مع نفسنا، بقليل من التشبع في جسدنا؛ والمرحلة الثالثة، التمجيد، يخص جسدنا المادي. يقول بولس في رومية ٨: ١٠ إنه إذا كان المسيح فينا، فروحنا حياة بسبب البر، ما يعني أنه في تبرير الله قد نلنا البر. ومن خلال هذا البر، أصبح روحنا حيًّا وبالحقيقة صار حياة. لكن، لم يدخل بعد عنصر الحياة الإلهية إلى نفسنا. لذلك، نحتاج أن نتعاون مع المسيح الساكن فينا بوضع ذهننا على الروح، مُمكنين روح الحياة من أن يشبع ذهننا بنفسه. حينئذ سيصير ذهننا حياة. إذا استمرينا في التعاون، فإن هذا الواحد الذي يشبع وينتشر سيقوم حتى بنشر ذاته من روحنا الى جسدنا المائت. حينئذ فقط نحتاج إلى أن ننتظر الوقت عندما يُجلب جسدنا أيضًا إلى مجده. وذلك سيكون مجدنا.

**الأسبوع الخامس اليوم السادس**

**التغذية الصباحية**

**رومية ٨: ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ ٱلَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَٱلَّذِي أَقَامَ ٱلْمَسِيحَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ ٱلْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ ٱلسَّاكِنِ فِيكُمْ.**

**أفسس ٣: ١٦... أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِٱلْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي ٱلْإِنْسَانِ ٱلْبَاطِنِ، لِيَحِلَّ ٱلْمَسِيحُ بِٱلْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، ١٩ ... لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ ٱللهِ.**

لدينا ثلاثة أمور في رومية ٨: ١١. أولًا، لدينا الله الثالوث بأكمله—الله، الذي أقام يسوع من بين الأموات، يسوع المسيح، وروحه الذي يسكن فينا. ثانيًا، لدينا العملية المطلوبة لعطاءه، وتتضمن الكلمات «يسوع» (مشددًا على التجسّد)، و«المسيح» (مشددًا على الصلب والقيامة)، «وأُقام» (مشددًا على القيامة). ثالثًا، لدينا تزويد ذاته في المؤمنين، كما يظهر في العبارة «سيُحيي أجسادكم المائتة»، ما يدل على أن العطاء لا يحدث فقط في مركز كياننا بل يصل الى المحيط، أي كل كياننا.

لا تشير عبارة «يحيي أجسادكم المائتة» إلى شفاء إلهي، بل إلى نتيجة سماحنا لروح الله أن يجعل مسكنه فينا ويشبع كياننا الداخلي كله بالحياة الإلهية (أف ٣: ١٦-١٩). بهذه الطريقة، يعطي حياته لجسدنا المائت، لا ليشفيه فقط بل أيضًا ليحييه من أجل تنفيذ مشيئته.

**قراءة اليوم**

الروح في رومية ٨: ١١ هو روح القيامة... روحنا هو حياة (الآية ١٠) ... وذهننا أيضًا هو حياة (الآية ٦) ... جسدنا يحتضر. ومع ذلك، تُعطى الحياة حتى لجسدنا المائت المحتضر. إذ يمكن لجسدنا أن يشارك في هذه الحياة، وأن يُحفظ بهذه الحياة، ويُزود بهذه الحياة من خلال روحه الساكن فينا. لا شك أن الروح الساكن هو المسيح المُقام (١كو ١٥: ٤٥؛ ٢كو ٣: ١٧). فالمسيح باعتباره الروح الساكن ينقل الحياة باستمرار إلى كل ناحية من كياننا.

والكهرباء هي مثال إيضاحي ممتاز. فمع أن الكهرباء قد تم تركيبها في مبنى، من الممكن أن يُعاق تدفقها. فقد تم تركيب المسيح، الروح المحيي، في كياننا ككهرباء سماوية. ولكن فقط جزء صغير من كياننا يعطيه مسارًا حرًّا؛ معظم كياننا غير مفتوح له، بل يُعطله. على سبيل المثال، قد تكون مشاعرك عائقًا للمسيح. لذلك، يجد المسيح صعوبة في نقل نفسه كحياة في مشاعرك. تحتاج أن تصلي: «يا رب، تعامل مع مشاعري. اخترق مشاعري لكي تنقل ذاتك حياةً فيها» نحن نحتاج لهذا النوع من الاختبار... إذا مارست هذا، ستجد أن المسيح كحياة هو الآن في روحك، منتظرًا فرصة لينشر نفسه إلى كل جزء وطريق في كيانك. هو ينتظر أن يخترق الأجزاء الخفية من كيانك. إذا فتحت نفسك له، سينقل ذاته حتى في جسدك المائت، جاعلًا إياك شخصًا ممتلئًا بكل غنى حياته.

لقد مر الله بعملية ليصبح روح الحياة المتاح (رو ٨: ٢). فقبل أن يُصبح مُعَد،... رغم قدرته على فعل أشياء كثيرة خارجنا، لم يكن ممكنًا أن يدخل فينا الى أن مر بالعملية الكاملة من التجسّد، الصلب، والقيامة. وبما أنه قد تم إعداده، أصبح ولا يزال أيضًا روح الحياة المتاح. والآن، مثل الهواء للتنفس (يو ٢٠: ٢٢)، من السهل جدًا له أن يدخل فينا. باعتباره روح الحياة المتاح، دخل الله إلى روحنا، جاعلًا إياها حياة. بما أن المسيح، الروح المحيي فينا، فإن روحنا هو حياة بسبب البر (رو ٨: ١٠). فقد جعل الرب روحنا حياة بواسطة الولادة الجديدة. والآن، بينما روح الحياة في روحنا، فإنه ينشر ذاته من روحنا إلى نفوسنا- إلى ذهننا، مشاعرنا، وإرادتنا. وأخيرًا، سيمتد حتى إلى جسدنا المائت. بهذه الطريقة يشبعنا الله بذاته.

*جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة*
*من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .*
*الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .*
*Living Stream Ministry 2025©*